

# النوح

مجلة إسلامية . ثقافية . شهرية



تصدرها  
جماعة أنصار السنة المحمدية





## كلمة التحرير

### مرحبا بالعام التاسع

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ( وبعد )

بمعون الله وتوفيقه انقضى من عمر هذه المجلة ثمانية أعوام ، وهامى تبدأ عامها التاسع . وإذا كان لكل مجلة من المجلات الاسلامية - وغير الاسلامية أيضا - سمات تميزها ، فإن مجلة ( التوحيد ) تتميز عن غيرها بالالتزام الكامل بمبدأ السلف الصالح في دعوتها الى الله ، تلتزم بهذا المبدأ القائم على الكتاب والسنة قولاً وعملاً وخلقاً . فهي تسير في هذا الخط المستقيم ، لا تتحرف عنه ، ولا تميل مع الهوى ... فلا تتجامل أحداً على حساب دين الله ، لا تحابي ذوي الجاه لجاههم ، ولا تركز الى صاحب سلطة لسلطانه ، تقول الحق دائماً ، دون أن تخشى في الله لومة لائم ، ودون أن تعرف أنصاف الحلول ، اعتقاداً منها بأن الحق واضح ولا بد أن ينتصر على الباطل طالما كان للحق رجال يدافعون عنه ، يحبون لله ... ويبغضون لله .

لقد حاولنا خلال العام المنصرم أن نحقق الهدف الرئيس للمجلة وذلك بأنها مجلة ( ثقافية ) في المقام الأول ، فكننا نركز دائماً على المادة الثقافية المطروحة على صفحات التوحيد ، محاولين أن نجعل منها زادا للقارئ ، يبصره بأمور دينه ، الدين القيم البعيد عن الخرافات والبدع . ومع المادة الثقافية حاولنا أن نعرض ونعالج أمور المجتمع لنربط بين الدين والحياة بأوثق رباط ، فإن المسلمين ما تأخروا عن ركب المدنية وما تخلفوا عن مسيرة الحضارة ، الا عندما فصلوا بين دينهم ودنياهم ، فجعلوا الدين طقوساً تؤدي في المساجد ، أما في حياتهم وفي مجتمعاتهم فقد ابتعدوا كل البعد عن دينهم ، فشرعوا لانفسهم من التشريعات

ماشاءت لهم شياطينهم ، لانه قد غاب عنهم أن الاسلام منهج عمل يؤدي  
بالناس الى صلاح آخرتهم بصلاح دنياهم .

لقد كانت لنا — بفضل الله تعالى — على صفحات مجلة التوحيد  
مواجهة صريحة مع كل صور الانحراف : مع الصهيونية ، ومع الصليبية  
ومع الصوفية ، ومع الحكم بغير ما انزل الله ، ومع الانحلال الخلقي  
ومع كل صور الشرك والوثنية والجاهلية .

وحسبنا في هذا أننا بذلنا من الجهد ما وفقنا اليه ربنا عز وجل ،  
ليظل هذا الصراع بين الحق والباطل ، الى أن يعلى الله كلمته ، ويحق  
الحق بأذنه .

وإذا كنا ندعو الى عقيدة السلف الصالح ، فان ذلك من منطلق  
ايماننا بأن المسلمين لو تمسكوا بالكتاب والسنة ، ونبذوا كل فكر دخيل  
لأنتهى ما بينهم من شقاق . فان الانسان العاقل لا يتصور أن أمة تتمسك  
بالكتاب والسنة يمكن أن تدخل في حرب مع أختها التي تكون على نفس  
العقيدة ، حرب تستعمل فيها الطائرات والصواريخ والمدافع والدبابات  
حرب لو وجهت بنفس الحماس والقوة الى أعداء الاسلام لكان لها شأن  
آخر . ولكن لماذا يفعل هذا بعض الذين ينتسبون الى الاسلام ؟ لا نرى  
لذلك سببا الا هذا التمزق الذي كان نتيجة تباين عقائدهم وابتعادهم  
عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

اننا — ونحن في بداية العام التاسع للمجلة — نجدد العهد مع الله  
سبحانه أن نظل مدافعين عن دينه ، أوفياء لدعوته ، رافعين راية الحق  
طالما كان فينا عرق ينبض وأنفاس تتردد .

وانما نستمد منه المدد والعون ، ونسأله أن يجعل عملنا خالصا  
لوجهه الكريم ، وأن يتقبله بقبول حسن ، وأن يجنبنا الزلل .

كما نسأله تعالى أن يجمع كلمة المسلمين على كتاب الله وسنة  
رسوله صلى الله عليه وسلم ، وأن يزيل ما بينهم من جفاء وشقاق ،  
وأن ينصر دينه ، وأن يجعل كلمته هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

**رئيس التحرير**



# نفحات قرآن

بقلم بخارى أحمد عبده

ما زال كاتب المقال يحدثنا من خلال آيات الموالاة في سورة  
المائدة ، وهي الآيات من ٥١ — ٥٧ .

وقد بين لنا في الجزئين اللذين سبق نشرهما من هذا المقال  
أن مصافاة الأعداء ارتباط بقواعدهم ، وانفكاك عن الصف  
المسلم . ثم ذكرنا ببعض مواقف معينة لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم وصحابته الكرام رضوان الله عليهم — مواقف تقرر  
مفهوم هذه الآيات في وضوح وجلاء .

ونواصل فيما يلي الجزء الباقي من هذا المقال . وبالله  
التوفيق

## التوحيد

والقرآن يشدد النكير على الحمر المستنفرة الجامحة بولائها نحو  
القوى المضادة للإسلام فيلصقهم بالكافرين مرة « ومن يتولهم منكم فإنه  
منهم » ويسلخهم عن رحابه مرة « ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء » ٢٨  
آل عمران ، ويصمهم بالضلال مرة « يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى  
 وعدوكم أولياء ..... ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل » الممتحنة  
 ويدفعهم بالظلم تارة « ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون » ٢٣ التوبة  
 ويتهددهم بجبروته مرة « ..... لا تتخذوا الكافرين أولياء من  
دون المؤمنين ، أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا » ١٤٤ النساء

وينذرهـم بالفتن المائجة والفساد المكشـح تارة «والذين كفروا بعضهم أولياء بعض ، الا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير » ٧٣ الانفال .

والاسلام بهذا الالحاح الشديد على قضية الموالة يضمن للمسلمين أن يعيشوا في سعة من دينهم ، ودنياهم . فلا تعصف بأشرعتهم نوازع القربى ، او عواطف الصداقة ، أو دوافع الطمع والرغبة والتزلف «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم ، أو أبناءهم ، أو اخوانهم ، أو عشيرتهم » المجادلة .

وسدا للذرائع يضيق القرآن الدائرة ، ويحكم الرتاج حتى لا يشوب منهج الحق عـلـل الباطل « يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم ، واخوانكم أولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ، ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون . قل ان كان آباؤكم ، وأبناءؤكم واخوانكم ، وأزواجكم ، وعشيرتكم ، وأموال اقترفتموها ، وتجارة تخشون كسادها ، ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله ، وجهاد في سبيله ، فتركبوا حتى يأتي الله بأمره ، والله لا يهدي القوم الفاسقين » ٢٣ — ٢٤ التوبة . هل ثمة بعد هذا الحصر شرة ؟ وهل بقى منفذ من منافذ الشر الا سد ؟

### الا أن تتقوا منهم نقاة

اذا تقرر أن الموالة بمعنى المباطنة ، والمشاورة ، وافشاء الأسرار مرفوضة ، فان الخطب يكون أفدح اذا بنيت تلك الموالة على معادة مؤمنين ، أو ترتب عليها تعبئة الموالين ضد المؤمنين ، كما نرى في قطعان الالحاد ، يساقون ليظاهروا قوى البغى الملحدة ضد المسلمين في أفغانستان ، وأريتريا ، واليمن ، والصومال ، وايران ... الخ .

والقرآن اذ ينظر الى قضية الموالة هذه النظرة المستقصية الحصيفة ، يضع في الحسبان مواقف الضرورة ، واحتمالات فترات العوز ، وسنى التحاريق التى قد تعتور المسلمين فتفقدهم الوزن ، وتطردهم في عرض الطريق .



لذلك يستثنى من القاعدة الولاء الخلب الذى يمضى ولا يغيث ،  
 ويبرق ولا يهدى ، والذى قد تقتضيه سياسة ، أو تستدعيه مناورة ، أو  
 تحتّمه تقية . ذلك قول الله : « لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من  
 دون المؤمنين ، ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شيء إلا أن تتقوا منهم  
 تقاة ، ويحذركم الله نفسه ، وإلى الله المصير » ٢٨ آل عمران .

والآية نزلت تعلن أن حسن الظن بالأعداء سذاجة ينبغى أن يتنزه  
 عنها المسلم . فقد خرج عبادة بن الصامت يوم الأحزاب بخمسمائة من  
 حلفائه اليهود . وقال يانبنى الله : ان معى رجالا من يهود ، وقد رأيت أن  
 يخرجوا معى فأستظهر بهم على العدو . فتدارك الله الامر ، وبين أن  
 علاقتنا بغير المسلمين ينبغى أن تكون مقننة محدودة ، أما أن نستنقروهم  
 لجهاد وقلوبهم يمزقها الحقد فذلك غفلة وقى الله أصفياه شرها ، كيف  
 والله يقول « لا يألونكم خبالا ، ودوا ما عنتم ، فقد بدت البغضاء من  
 أفواههم وما تخفى صدورهم أكبر » .

والقرآن هنا ينهى عن الاقبال على الكافرين استقلالا ، أو اشتراكا  
 وعد من استمرأ ذلك خبثا منفيا قد انقطع ما بينه وبين دينه إلا أن يكون  
 ذلك تقية .

والتقية المداراة باللسان مع اطمئنان الجنان ، وقد يستتبع الموقف  
 غدوة أو روحة يذر بها الرماد فى أعين الاعداء ، ويصنع من خلالها  
 للمسلمين .

روى البخارى عن أبى الدرداء « انا لنكسر (١) فى وجوه أقوام . وإن  
 قلوبنا لتلعنهم » قال معاذ رضى الله عنه « كانت التقية مشروعة فى جدة

---

(١) كسر عن أسنانه : ابدى ، ويكون فى الضحك وغيره .

الاسلام « أى يوم كان غريبا » فلما أعز الله الاسلام حرم اعطاء الدنيا في الدين « فاذا عاد الاسلام غريبا كما بدأ ، واغتالت المسلمين النوائل لا بأس من ممارسة التقية لدفع شر ، أو جلب خير يعم الجماعة •

ولا بأس للمتخصن بدينه ، المشتغل بعقيدته ، أن يستعين بالكافرين تحرفا لجهاد ، أو تقويا بعلم ، أو تزودا بخبرة ، أو درءا لخطر ، أو تحالفا على أمر مباح لا يكرهه الدين ، ولا يترتب عليه فضح خطة ، أو افشاء سر • ذلك بشرط اليقظة الاربية ، والكياسة الفطنة •

والانسكاب في الكفار — كما أوضحنا — نذير ردة • ولكن المؤمن في لحظات جزر الضمير وتقلصه — قد ينفصم عن المقتضى تحت تأثير ذبذبات الضعف الانساني « وخلق الانسان ضعيفا » • وحينئذ تهفو نفسه ، أو تزل قدمه ، أو تخطئ حساباته فيتصرف تصرفا نكرا ، تعودا أو اصطناعا ليد ، أو وفاء بحق ... الخ •

وذلك هو ما حدث لأبى لبابة رضى الله عنه يوم نقض يهود بنى قريظة العهد ، وظاهروا أعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يومئذ أحيط بهم ، واضطروا الى النزول على حكم سعد بن معاذ رضى الله عنه ، وأخذت أبا لبابة أصداء عاطفة قديمة ، فبادرهم بالتحذير الخفى مشيرا الى حلقه ، محذرا من ذبح محقق • والنفس البشرية أمارة بالسوء ، والقلب العامر باليقين قد يتقلص في لحظة ضعف ، ولكنه ما يعود الى انبساطه فيذكر ، ويثوب « والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ... » •

وهكذا سرى تيار اليقين في أوصال أبى لبابة بعد لحظة انقطاع — يقول أبو لبابة « والله ما زالت قدماى حتى علمت أنى خنت الله ورسوله » وفي صحوته ريع ، وانزعج ، وارتهن نفسه ، واعتقل ذاته حتى نزل — فيما يروى — قول الله : « وآخرون اعترفوا بذنوبهم ، خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم » •



وذلك أيضا ما حدث لحاطب بن أبى بلتعة يوم كتب الى مشركى مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأوحى الى رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، فبعث — كما يروى البخارى — عليا ، والزبير ، والمقداد رضى الله عنهم الى روضة خاخ حيث الظعينة التى مرقت بالكتاب ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا حاطب ما هذا ؟ قال : يا رسول الله ، لا تعجل على ، انى كنت امرأ ملصقا فى قريش ولم أكن من أنفسها . وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون بها أهليهم وأموالهم ، فأحببت اذ فاتتنى ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون بها قرابتنى ، وما فعلت كفرا ولا ارتدادا ولا رضا بالكفر بعد الاسلام . وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر له جهاده يوم بدر .

هكذا كان القرآن يحيط بدنيا المسلمين وآخرتهم . وهكذا كان يحصى نبضات القلوب ، ويرصد خائنة الأعين تعميقا للايمان ، وتربية على الصدق « قل ان تخفوا ما فى صدوركم أو تبدوه يعلمه الله . ويعلم ما فى السموات وما فى الارض ، والله على كل شىء قدير . يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ، ويحذركم الله نفسه ، والله رءوف بالعباد » ٢٩ — ٣٠ آل عمران .

تحذير من بطش الله فى اثر تحذير ، يصدعان أولئك الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين .

وأولئك الذين يفتعلون الاسباب ، ويصطنعون مواقف التقية وقلوبهم تكاد تنفجر من ضغوط النفاق ، والضعة والهوان « ويحذركم الله نفسه والى الله المصير » « ويحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد »

بخارى أحمد عبده

# بَابُ السُّنَّةِ

يقدمه

فضيلة الشيخ محمد علي عبد الرهيمن

الرئيس العام للجماعة

الهجرة

معنى الهجرة - متى تجب ؟ - معنى الفتح - حكم من أسلم ولم يهاجر قبل فتح مكة - الاستتفار في سبيل الله - أسباب الهجرة وتأمر قريش على التخلص من رسول الله صلى الله عليه وسلم - اتصال الرسول بأهل المدينة سرا في مواسم الحج - استعداد الانصار لنصرته - استقبالهم بالحفاوة البالغة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - تأسيس مسجد قباء - بناء مسجده الشريف بالمدينة - تغيير مجرى التاريخ بهذه الهجرة - العبرة بالهجرة والتذكير بنتائجها .

عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح ( لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية . وإذا استنفرتم فانفروا ) أخرجه البخارى وغيره .

## المفردات

الهجرة = قال الراغب ( هي الخروج من دار الكفر الى دار الايمان ، كمن هاجر من مكة الى المدينة ، وقيل مقتضى ذلك هجران الشهوات ، والأخلاق الذميمة ، والخطايا ) . هذا وكانت الهجرة واجبة قبل فتح مكة ، لأن الله توعّد بالنار من يتأخر عن الهجرة التى أمر بها نبيه .



عالم تعالى ( و الذين آمنوا وهم يهاجروا ما حكم من  
ولأينهم من سيء حتى يهاجروا ) كما وصف له  
مهاجرين ولأبصار بحير وصف مثل تعالى ( والذين  
آمنوا ومهاجروا وجهدوا في سبيل الله . والذين آمنوا  
ونصروا . أولئك هم المؤمنون حقا . بهم مغفرة ورحمة  
كريمة ) .

جهود هو مدافعة العدو — غال لرغب ( واجهاد ثلاثة أنواع  
مجاهدة العدو بظاهر . ومجاهدة السيئات .  
ومجاهدة النفس ) وتدخل جميعا في قوله تعالى  
( وجهدوا في الله حتى جهده ) وقال صلى الله عليه  
وسلم ( جاهدوا أنفسكم بما تجهدون أعداءكم )  
والمجاهدة تكون باليد واللسان .

نية . يجب تحصيل النية من الرجل عند يقتل معصية . وعند  
يقتل حسن بذكر غيبس به اجر في جهده . أما إذا  
كان يقتل لتكون كفته به هي بعد فهو في سبيل الله  
استغفرهم . ( أي طلب منهم بغيرهم بحرب .  
انفروا = انهضوا للحرب عاجلا .

### المعنى

أتى حين من بدهر على الإسلام في أول عهده كان المسلمون معه  
بلاعون في سبيل دينهم . أهول . وصعب . كما لا يخفى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما لا يخفى من شدة . وما انثنى عن الدعوة إلى دينه .  
فأثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيد الدعاة وأنه أشجع أبطال الكفاح والبطان  
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قوم كوثورس لا  
لا يربطهم دين ولا عتيده . يثدسون أوصار جهمية . ويعبدون دوات  
وينكرون البعث . ويدفنون البعث . ويعيشون من نهج العرات . وكان  
من أخس صفاتهم الكبر والجفاء والفخر والغطه والأعجاب بكل فعل  
دميم . فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى توحيد

خاصا لله . عاشوا دعوته بشئ عظمه و يذاء . ووصل بهم دت الى أن  
قاضوا امة من أجله : لا يذكرونهم . ولا يعاينونهم في بيع أو شراء ،  
وداموا على دت سنين بمتتضي اتفاق كتبوه وعلقوه داخل الكعبة .  
ليقوموا بالوفاء به حق الوفاء .

فحرص الهجره على كل مسلم قادر بمكة . حينما كان المسلمون  
مستضعفين بها ( الا المستضعفين من رجال ونساء وولدان . لا  
يستطيعون حيله ولا يهتدون سبيلها ) وكان من غوى على الهجره ولم  
بهجر . توعده انه بشديد العذاب . على تعالى ( ان الذين توفاهم الملائكة  
ضامى أنفسهم . عاشوا عيم شتموا . لنا مستضعفين في الارض .  
فما اتم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها ! غاؤلك ماؤاهم جهنم  
وساعت مصيرا ) .

وعد اعرى قريشا ببذ . المسلمين غه عددهم . اذ لم يؤمن برسول  
انه حيداك الا قليل . غسظت قريش جام غضبها على المؤمنين ومنعتهم  
من اقامه شعائر دينهم عند بيت الله الحرام . وسظت عليهم كل انواع  
ابلاء . فكان لابد من الهجره من دار الظلم وخطيئ الى دار الامن  
والسلام . وادن لله المسلمين بهجره الى المدينة المنورة . تبدل له  
خوفهم امن . ووجدوا من الانصار خير هل . واغضل احب .  
قال تعالى ( والذين تنوءوا بدور وامل من عبهم يحبون من هاجر بهم  
ولا يجدون في صدورهم حجه مما اوتوا . ويؤثرون على أنفسهم ولو  
كان بهم خصاصة ) .

بهذه الهجره مكى الله نصر الدين وبمكيا المسلمين . د بعاهد  
المهجرون والانصار على مباعه بنى صلى الله عليه وسلم على الا  
يسركوا بالله شيئا . وان يدافعوا عن دينه . وان ينصروا نبيه . كما  
بايعوه على الموت حتى يأتى نصر الله .

وصدق المسلمون فيما عاهدوا الله عليه . حتى نهب حروب بضح  
م . في النعم اتمان الهجرى . وصدق الله وعده . ونصر عبده . واعز  
جنده . ودخل الناس في دين الله أفواجا . وكن بقى الجهد الى يوم  
الحبمه . مثل صلى الله عليه وسلم ( لا هجرة بعد الفتح . ولكن جهاد



ربيه . واداً استنفرتم فأنفروا ) أى إذا طلب منكم النفر للقاء العدو  
فأخلصوا أنفسكم . ليكون جهادكم فى سبيل الله . وأجرتم على الله .

## هجرة النبى صلى الله عليه وسلم

زُيِّنَتْ قُرَيْشٌ بِرِسَالَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ . وَتَعَصَّبَ لَهَا نَحْوُهَا (أَجْمَلُ  
الْإِلَهِاتِ هَذَا وَاحِدٌ مِنْ هَذِهِ سَبْعٌ عَجَابٌ) . وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَلَّى رِسَالَتَهُ بِعَرِيضَةٍ لَا تَعْرِفُ الْحَسَّ . وَلَا يَشْرِبُ  
إِلَيْهَا الْمَلَأَ . وَنَبَتْ عَلَى مَوْعِنَةٍ مِنْ بَدَايِهِ إِلَى نَهْيِهِ . بِدَأْ دَعْوَتِهِ  
فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ سِرًّا . فَغَدَحَ فِي دِينِ اللَّهِ بِغَرِّ قَيْلٍ . وَلَحْنِهِمْ كَانُوا  
الدَّعَامَاتِ الْأَوَّلَى لِلْإِسْلَامِ . تَسَلَّمَتْ حُدَيْجَةُ وَأَبُو بَكْرٌ وَعُمَى وَعُثْمَانُ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ . ثُمَّ أَمَرَهُ اللَّهُ بِجَهْرِ بَدْعِهِ (فَأَصْدَعَ بِمَا تَوَكَّرَ  
وَأَعْرَضَ عَنِ الْمُسْرِكِينَ) غَيْبِي نَدَاءَ رَبِّهِ . وَمَا تَرَاخَى عَرْمَهُ . وَلَكِنَّهُ وَجَدَ مِنْ  
قُرَيْشٍ إِبَاءً وَعُودًا . يَعْرِفُ الْحَقَّ وَلَا يُؤْمِنُ بِهِ (وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مِنْ خَلْقِ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَحْسَبُونَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى الْحَمْدِ بِهِ بِلَافْتِحْهِمْ لَا يَعْلَمُونَ)  
فَهُمْ يَعْتَرِفُونَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ . وَلَكِنْ إِذَا سَأَلُوا عَنْ سَبَبِ عِبَادَتِهِمْ  
غَيْرَ اللَّهِ عَابُوا (مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُوا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى) .

وَلَكِنْ حَاجَهُ مِنْ أَسْرَتِ بَنِيهِ . وَاسْتَعِثَ بِهِ عَمِيرَ اللَّهِ . فَسَبَّحَهُ فِي ذَلِكَ  
سَاعَةً مِنْ يَسْتَعِثُ بِحُسَيْنٍ وَزَيْنَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَوْ بِبَدْوَى وَالدَّسَوَقَى  
وغيرهم من المشهورين . فَيَسْأَلُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ . وَيَتَمَتَّعُونَ مِنْهُمْ قِضَاءَ  
الْحَاجَاتِ . وَمِنْحَ الْبَرَكَاتِ . وَنَعْرِيجَ الْكَرْبَابِ . وَهُمْ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ  
(وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ) .

كَمَا أَنَّهُمْ لَا يُمْكِنُ لَأَنْفُسِهِمْ نَفْسٌ وَلَا ضَرًا وَلَا مَوْتَ وَلَا حَيْدَ وَلَا سَوْرَ .  
وَلَكِنْ الَّذِينَ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَأَصْلَهُمْ عَنِ الْحَقِّ . تَبَاهُو بِانْفِصَالِهِ  
بِالْمَوْتِ . كَمَا تَبَاهَتْ قُرَيْشٌ بِانْفِصَالِهَا عَنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ . وَصَارَتْ الْقُبُورُ فِي مَسَاجِدِ  
بَشَرٍ بِرَحَالٍ . لَا تَمْسُ بِبَرَكَةٍ وَأَرْحَمَتِ وَجَنِبَ خَيْرَتِ . وَبَذَا  
جَعَلُوهُمْ مَوْسِعَ الْأَمَلِ . وَمَحْطَ الرَّجَاءِ . وَخَلَعُوا عَلَيْهِمْ لَوْلَايَةَ مَنْ عِنْدَهُمْ  
مُسْجِدٌ أَنْ تَخْذُوا قُبُورَهُمْ مَسَاجِدَ . وَنَبَتْ عَلَيْهِمْ الْقُبَابُ . وَمَهُمْ كَانُوا  
حَاسِبِينَ عِنْدَ نَقْصِ عَمَلِهِمْ . فَتَضَلَّ عَنْهُمْ عَمَلُ اللَّهِ . فَتَمَّاسُ (تَالِئِ أَمَّةٍ تَعْبُدُ

حفت بها ما كسبت ونكمت ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يفعلون ) •

ان التوحيد في هذه الايام من تصدود ونصف ما كان  
يلافيه من عبد الاوثان . دفاعا عن شركهم واباطيلهم • ومن العجب ان  
نسوق اليهم من آيات الله البينات • ومن اقوال الرسول الامين صلوات  
الله وسلامه عليه ، فاذا هم معرضون •

أم يحسبوا وعيد الله تعالى ببقوه ( ومن أضل ممن ذكر آيات ربه  
ثم أعرض عنها ؟ إنا من المجرمين منتقمون ) فعد جعل الله تعالى كل من  
يعرض عن آياته مجرما ينتقم منه • يوم لا يعذب عبده أحد • ولا يوفق  
وثاقه أحد • وذلك جزاء اصرارهم على الابتدعات والشركيات والاباطيل  
والفترهات • وردهم الحق الذي أرسل به رسول رب العالمين •

وان توجه هذا القول لكبر عماء عصر الحاضر دوربر الاوغاف  
الاسبق الذي لا يدع بدعه الا وربها نفاس • وحديثه في التفتزيون  
والاذاعة تسجل له ستحسان تقبيل مقصورة الحسين وزينب وغيره •  
محجه ان تقبيل خضب الحسين ونحاسه دليل على محبته • وهو بهذا  
الترييف الفاضح يرين للناس سوء اعمالهم • ويحرك في نفوسهم لعوده  
بالاسلام الى عباده الموتى والاحجار والاوثان • وكل من لديه حنين الى  
الوثنية يتخذ من كلام هذا المعلم حجة على بتدريس المذنبين ونعم  
بهم • الا ساء ما يزرون •

ولنعد الى موضوع هجرة المعصوم عليه الصلاة والسلام • لقد مهد  
الله تعالى نصرته نبيه • بأن فتح أبواب الانصار للايمان حينما عرض النبي  
صلى الله عليه وسلم نفسه على الغيث في موسم الحج سنة • فأسلم  
على يديه ثمانى سنه رجال من الاوس والخزرج من غنائل المدينة • وفي  
العام الذي فيه أسلم منهم أربعة عشر رجلا • وباعود على ما يرمى  
الله ورسوله • وفي العام ثلث وثلاثون على رسول سبعون رجلا وامرأتين  
فأسلموا جميعا • وبهم انتشر الاسلام بالمدينة •

وانما اتسدت لأدى المسلمين بمكة • أمرهم الرسول بالهجرة الى  
مكة • حسبة أن تلحق بهم قريش ولما خشيت قريش على نفسها  
من انتشار الاسلام بالمدينة • اجتمعت في دار الندوة للتشاور في الأمر •



و ستر ربهم على خبر سب جد من دن عبية . يصرون رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم صرية رجس و حد . عيقرى دمه فى عبث رواد يمتز  
 بن الدين عمرو يبتوت او بعنوت او يخرجوت . ويمكرون ويمكر الله  
 والله خير الماكرين ) معصم له نبيه . ورد كيدهم الى نحورهم . فكان  
 فى الله على نو عدوا على بجر جريمهم فيها . ان حاصروا بيت رسول  
 الله ينتظرونه لتفتك به . وكن نبي حرج من بيته بعد انلقى الله انوم  
 عليهم حتى لا يراه احد وهو يقول ( وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن  
 خلفهم سدا فاغسيهم غم ذا يصرون ) وكان أبو بكر عد أعد راحتين  
 لسفر بهما . واختار رسول كريم ان يختبى فى غار ثور جنوبى مكة  
 حتى ينقطع الطلب .

وجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعجرت فى هجرته  
 م حمت به كتب السيرة واسنه النبويه . وكان أبرز مظاهر الهجرة  
 استقبال أهل المدينة لنبيههم بـعظيم الحفاوه . أما سرورهم فحدث عنه  
 ولا حرج

واقام الرسول صلى الله عليه وسلم فى غباء اول الامر . وانسى  
 مسجد قباء ثم انتقل الى المدينة . وبنى مسجده الشريف بها حيث نزل  
 بها قائلا ( رب انزلنى منزلا مباركا . وأنت خير المنزلين ) و آحى بين  
 المهاجرين والانصار . واسس الدولة الاسلاميه . وذك معقل النبى فى  
 عدة عزوات . حتى دخل الناس فى دين الله أفواجا .

هذه هجره غيرت مجرى التاريخ . وفرقت بين عهدين . عهد  
 الفوضى والظلم و فحشه . وعهد النظام والعدل والانسانيه . ونشجرت  
 عن عصر المساواة والحرية .

ولا عجب فقد كانت لهجره نصر لاسلام . امتلات لاغى بنوره  
 فى زمن وجيز .

وعلى المسمن يتذكرون عهده وأسبابه ونتائجها . فتدكى فى  
 نفوسهم مجد سد أعموه . ونراث حده بدوده . ودكر عن تدري  
 نفع مؤمنين .  
 محمد على عبد الرحيم





وكان ميرزا هذا من النسيعة الانسى عشرية . ولكنه اجتهد في مذهبهم فغير فيه وبدل وحذف واصاف وخرج بمبادئ اتفقت في معظمها مع مبادئ الاسماعيلية . فكان من المناسب ان نجريها مجرى النصيرية من الحانها بالاسماعيلية . فجمعهم القول بتأليه الاشخاص وتأويل القرآن وغير ذلك .

\* وادعى ميرزا في بدايه امره انه المهدي المنتظر فصدقه بعض لجهال واتت حوله اعداء الاسلام واحدوا يبتشرون به ويدعون اليه . ثم لما وجد اتبعا واتباعا يصدقونه في كل مايقول دعى ان الله قد حل فيه وانه سيظهر به حلقه . وقال ان الله سيحل في آخرين من بعده بشرط ان يكونوا من اهل ملته . وقد الف كتابا اسماه « البيان » ضمنه اصول مذهبه . واستغنى به اتباعه عن كل كتاب حتى عن القرآن الكريم . وادعى فيه انه الممثل الحقيقي لكل الانبياء السابقين . وانه لنجم فيه كل الرسائل السماويه المفترضة . وان اليوم الآخر ليس جنة او نارا واما رموز لحياه روحيه متجددة . وان الاسلام ليس آخر الاديان ، ومحمدا ليس خاتم النبيين . بل ان الله سيرسل من بعده رسلا مبشرين ومنذرين الى ما لا نهاية .

\* وعد عمد ميرزا الى تأويل آيات القرآن كلها . ووضع تفسيراً لسورة يوسف قال في قوله تعالى ( اد قال يوسف لابيئه ياأبت انى رايت احد عشر كوكبا والشمس واقمر رايتهم لى ساجدين ) قال : مراد بيوسف حسين بن على . وبالشمس فاضمه . وبالقمر محمد . وبالنجوم أئمة الحق .

\* وعد عامت بين ابيائه والانتى عشرية معارك . وضعت فيها ضحايا وسفكت دماء . فاعتقلت الحكومة الايرانية ميرزا على واعدمته صباحا في عام ١٢٦٥ هجرية . وكانت سنه نذك ثلاثين عاما .

فانه مات ميرزا تراث رحبين من عرب لندن في ١١ صبح ازل وميرزا حسين على مقب بيهاء الله . وعقد نبي خلاص من ايران . فذهب الاول الى عيرس وانغام فيهم . ورحل الثاني الى نريك وانغام بأدرنه . وغام كل منهم بالدعوة وجمع لاتباع . وعقد باعدت بينهم الاتجاهات . فصبح ازل انتقم بما دعا اليه الباب . وعمل على أن نبشى دعوته كم نريته وحدها انمضت مع الأيام ثم يبق بها اليوم وجود .

\* أما بهاء الله فقد دعا عباده أولاً ثم عال بحصول لاله فيه ووصف نفسه بالمظهر كامل . ثم نبشى الى عك وخذ يدون فيها مذهبه . ووضع كتاب "القدس" دعا فيه الى ببد الاسلام ونرت القرآن وحرر من يصهم منه . والانجاء الى الدين الجديد فهو الدين الذي بعيره لا تكون السعادة والنجاة . وقال ان " لاقدس" لا يمشى كعمه لا يمشى بل هات علم تحتفظ به لصفود من أصحابه لان عرهم لا يطيع عده العلوم الباطنية .

وقال انه لاجنه ولا نار ولا جزاء . وان يوم القيامة هو اليوم الذي ظهر فيه البهاء . فهو يوم الجزاء الاعظم للعالم كله . واجنه هي الحياة الروحية والنار هي العذاب الروحي .

\* وجمع صلاة تسع ركعات في اليوم ونبش . دعا فيه فيه حبيب يوجد بيهاء . فان ذهب الى الشرق كانت الى الشرق . وان ذهب الى الغرب كانت اليه . فهو الاله المعبود ولا تؤدى الصلاة في جمعه سوى صلاة الجنازة على أهل الملة .

\* والاصوم تسعة عشر يوماً في السنة من شروق شمس الى غروبها وهذه الأيام لابد أن توافق وغت الاعتدال الربيعي بحيث يكون عيد الفطر هو يوم النيروز على الدوام .

\* وقد أبطل الحج . وأوجب هدم بيت الله الحرام عند المقدرة على ذلك . ولا بدري لماذا لا يعذر البهاء على ذلك وهو يدعى أنه آله . والآله من شأنه القدرة على كل شيء .

\* وفي محيط لأسره منع نعدد الزوجات إلا في صورة استثنائية . ولا يجمع فيها إلا بين زوجين . وأبطل الطلاق إلا إذا كان لا يمكن لأحد الزوجين أن يعسر الآخر . ولمصلحة أن تتزوج فور الطلاق إن شئت .

\* هذا .. وقد هتأ بهاء عام ١٨٩٣ وحفنه ابنه عباس المقرب بعبد بهاء . وكان مبعث نشأة عربية واسعة . ولما أراد أن يدخل تعديلات على المذهب توجه إلى نائب اليهود والنصارى يدرسه . فتأثر بها وصار أكثر ميلا إلى ما جاء فيه . وبصبح لنا من ذلك ندوة عداوتهم للإسلام فإنه لم يعمد إلى القرآن الكريم أو كتب المسلمين بل ذهب إلى كتب المشركين من أمثله فعمله سفر واحدة .

\* وعلى يد بهاء توسع نشاط البهائية في العرب . واعتنق المذهب كبير من نصارى وأنشؤا مجلته تتحدث باسمه سماها « نجم الغرب » وتصدر من عام ١٩١٠ في تسعة عشر عددا في السنة . والبهائية نشاط محووظ في أمريكا ولها مركز كبير في شيكاغو .



ويلاحظ أن البهائية تتفق كثيرا في تعميمها مع الماسونية على أساسها اليهودي لقضاء على الدين تحت شعار ( الوحدة الدينية )

وأممي الآن نشرة بهائية وضعت في يدي منذ شهر في بلد إسلامي وهو بلد مستهدف من أعداء الإسلام . وني اقتطف من هذه النشرة ما يتفق وأهداف الماسونية المتحالفة مع أعداء الإسلام في كل مكان حتى سيسيفض مسمون فلا يؤتى للإسلام من قبل واحد منهم ..



- رسالات لاجية مستمرة لأتباعها .
- وحدة جسدي بيسرى وحدة، سنة كمنه .
- وحدانية الله ووحدة رسله .
- هدف دين ترويج محبة ووثق وامتداد .
- مساواة الرجل والمرأة .

\* وجاء في إحدى صفحات نشره صورة بعد بهائي وثبت نصه :  
 « صورته ما نصه : « مسروق لأدب على بيوت عبادة بهائيه مسح  
 فيها لاني نفس مهم كان ذبيحة « جنسه أو بونه ان يذهب ويحس  
 فيها صلاته الخاصة به . كما ان عبادة فيها كبر ما يكون مسببه بالرب  
 من الخشب مسدويه الهندسة مختلف لأديين . عبادة لبيوت بعد باعبر  
 بيوت عباده كائنه لأديان والذهب . يسعى لوحدهم وخرس محرم  
 بين أتباعها » .

### \*\*\*

وكان بهائيه في مصر نقاد وضح في خمسينات من هذا القرن حسب  
 اعتنقها بعض من لا حظ لهم من دين أو تقوى . وادنو نفر قليل من  
 مستجيبين لكل ناعق . لكنهم حاولوا أن يفرصوا الاعتراف ببهائيه  
 كمنه . فكانوا يكتبون في خاتمة الديانة في شهادات مواليد أطفالهم  
 (بهائي) وضمعو وثائق الزواج تحيل شعار البهائية وهو « بهي ، لأبي »  
 تحت الشعار كعب « المحفل الروحاني المركزي لبهائيين بالقصر  
 المصري » ثم جاء بعده هذا النص « يقول تبارك وتعالى في كتابه  
 الأقدس : تزوجوا يا قوم ليظهر منكم من يذكرني من عبادي . هذا  
 من أمري عليكم اتخذوه لأنفسكم معينا » .

وقد رفع هذا الأمر إلى محكمة القضاء الإداري فحكمت بأن هذا  
الدين ليس له وجود قانوني وأن من يعتنقه من المسلمين يعتبر مرتدا  
عن الدين .

ومع ذلك فقد أخذوا يمارسون النشاط و دعوة حتى بدأ خطرهم  
واضحا . فصدر القرار الجمهوري في عام ١٩٦٠ بحل جميع المحافل  
البهائية ومراكزها في أنحاء مصر وبوقف نشاطها . وبتحويل ممتلكاتها  
إلى جمعيات المحافظة على القرآن الكريم ذلك الكتاب الذي لا ياتسه  
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

واهب باخوني المسمير أن يأخذوا حذرهم من بقايا هذه  
السرذمة في مصر . عن بعضهم لا يزال يعيش بين طهرانيات ولكنهم  
دخافيس لا تسعى إلا في الظلام . فيمكن لدى المسلم من النوعي  
الديني ومن المعركة بأعدائه ما لا يجعل هؤلاء في وسط المؤمنين مكانة  
ولا كرامة .

### وبعد ...

فبهذا نكون قد انتهينا من ضوابط أسبوعه تعالى منهم ولتقتصد،  
بهم جميع رغم ما يبهم من نفوس غدا أحدثوا في دين الله .

فهل هؤلاء — لا سيما المقصدين منهم — أن يعودوا إلى حضيرة  
الاسلام الصحيح ؟

ندعو الله لهم أن يوفقهم إلى ذلك كما نرجوه لغيرهم ممن سيأتي  
حذرهم في المقالات التالية إن شاء الله .

عبد الرحمن عبد السلام يعزب

# القُدرة في شبّ بنّي سَابِج

بقلم : مصطفى برهام

لا شك في أن الشباب هو المستقبل .. وأن أمه من الأمم لا تعنى بشبابها خلقيا وثقافيا واجتماعيا وصحيا تكون أمه قعيذة النظر . لا بد لها أن تنهز وأن تزول .. والشباب هم القوة النقية الحقيقية التي تقوم على عواقتهم لحضارات . وتبنى بسو عددهم المذنبات . وتحمل الأوصان وتصلح الاعراض ..

وعد عرض لنا لقرآن الكريم بمودجا رفيعا لسبب كتمت فيه كل عناصر الطيبة التي ينبغي على كل شاب أن يكملها في نفسه . ولقرآن عندما يقدم لنا قصة من القصص فانه لا يقدمها لتسنية أو الترفيه أو قطع الوقت . وانما يقدمها لنرى فيها العظة والعبرة ثم لنلج في ثوابها النقودة والأسوة . مصداقا لقول الله تعالى : لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون . (١) .

نما عنه النبي سبب يوسف الصديق عليه سلام .. وست أريد أن تدونها تدولا تقليديا فأركز على جانب من جوانبها وأهمل ما عده أو أمر عليه مرور الكرام . ولكنني أريد أن أوضح في يسر وفي بساطة ما نحوى عليه القصة من نماذج رفيعه في حسن وجمال العمل والصبر . نضعها أمام أبصار شباب الأمة الاسلاميه في ربوع الأرض لتكون حافظا



لهم على محركاته . ونعاذ أنفسهم مما يريدونهم أعدوهم متملا في  
 نيرات الانحلال ولجئون لوغده عيهم من عرب حسيبي . وتيرات  
 الاحاد ونظر عادمه اليهم من الشرق السيوغى . ويكنون بعد ذلك  
 بنات عويه في بناء الاسلام انسماخ . وتكون سو عدهم اقوية عوامل  
 بناء حروح القيم الشريفة التي تداد تضيق في زحام ماديات حتى نهوى  
 بهم في هاهوية سحيقة من اصيح ماسها من عرر ..

ولنكن بداية الفصه كما بداها شرآن الحريم في سورة يوسف .  
 ونحدث مع بيت النبوه .. بيت يعنوب بن سحى بن برهيم عيهم  
 اسلام .. نرى لآب نبي في بيته بين بدائه لاسى عسر ..  
 ولنرى كيف كان يؤثر يوسف بحبه وحده لانه يتمير بحس ربيع ورزانه  
 وهدوء ضبع رعم صعر سنه . ولانه كان يعمر من خلال الرؤيا حتى يقص  
 يوسف نبأها عليه أنه سيكون وريث النبوه في هذا بيت . ويوعر هد  
 الحب والحدب صدور اخوته عليه .. ويصطدم في ضلوه بادره  
 بمؤامره تدبر بين . وتحدث في حفا .. ويصيح اخوته في حير رحمه في  
 غيابه الجب .. ترى ماد كانت مساع يوسف الصغير الكبرى . وهو يرى  
 نفسه في قاع جب مضم .. وحيدا لا يدرى ماذا سيكون مصيره ..  
 وتتداركه رحمه انه ويخرجه بعض من يجلبون الماء لغاضه ذاهبه الى مصر  
 ويبيع الى عزيز مصر عبدا مملوكا وهو لحر الكريم .. وهى محنة ثنية  
 ينتقل بها من الحرية الى العبودية . ومن حنان الاب وعطفه وحبه الى  
 وحسه العربيه وغقد الحبيب والنصير . ويبغ أشده . وستوى عوده .  
 وفي بيت العزيز . وفي بلاط الحكم . يتعلم ويزداد علما ومعرفة وحكمه .  
 ثم تأتى محنته الكبرى .. حيث يروى في عيني زوجة عزيز مصر ..  
 لفتونه وسبابه وجماله .. فتهم به حبا حتى لا تكاد تصبر بل تكاد تجن  
 به جنونا . ويبرح بها الهوى ويعصف بكيها فتراوده عن نفسه حرة  
 ولكنه يتأبى عليها ويمعن في الابداء . ولعلنا نرى هذا الموقف العنيف من  
 يوسف عليه السلام في وصف الامام بن القيم له في كتابه «روضة  
 المحبين» حيث يقول (ان اداعى لدى اجتمع في حق يوسف عليه اسلام



ن هذا التصوير لعرآى الرأى بعد المسند يفود إلى تصور حنة  
 المجتمع . دى كان يعيس عبه يوسف فى هذه العمرة . وما وصل إليه من  
 محل ومجون وغقد لكل قيم الخفيه . حتى دفعست المراد التى كانت  
 تستحقى بمراودة غناها لى أن تلعن فى وقاحة وفى غير حياء أنها رودته  
 عن نفسه ولكنه امتنع . وأنه إذا لم يضعها وينفذ رغبتها لآثمه فسيسجن  
 وبهين حتى يكون من الأذلاء ضائعين لصغريين . . . وكان من الطبيعى  
 أن يكون لظلم سمة من سمات هذا المجتمع المتحلل . . . وبدخل يوسف  
 لبرى . لعيف لسجن مظلوم . . . ونسى المراد التى جهرت بأثمها  
 وضربها حرد صيقه . . . بدخل سبب نفى نفى سجن ويعين  
 مسجوب ربه أن يسجن حب إليه من الأسم دى دعى إليه .  
 . . . أنه نغمس فى تسهود والألم نال فى مثل هذا المجتمع  
 المتحلل وجاهه وعزا ومنصبها وثراء . . . . . والنظم شديد لوضاد على نفس  
 لبرى . . . . . ولكن هل حده فظلام سجن ومعاناته يوسف عن مبادئه ؟  
 اند فراد وهو فى أعماق السجن يدعو إلى مبادئه آمن بها يضل دائم فى  
 نعمته والنعمه نموذجاً فريد لخلق كريم وأبداى . . . . . سمية . . . . .  
 سجن الأرباب متفرقون حير أم الله الواحد القهار . . . . . تعبدون من دونه  
 لا أسماء سميتوها أنتم وآبؤكم ما أنزل الله بها من سلطان أن احكم  
 ما له أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس  
 لا يعلمون » (١) .

وكان لأبد مثل هذا المجتمع المتحلل من انذار لهى يأتى فى صورة  
 رؤيا يراها الملك فتورغه وتقض مضجعه . . . . . وقال الملك لى أرى سبع  
 بغرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وآخر يبسات  
 مائها . . . . . لملأ أشتونى فى رؤياى أن كنتم لرؤيا تعبرون (٢) .  
 وترد عليه حاسيقه وهى لا تدرث معنى الانذار لالهى فى سابعه  
 وعدم مبالاه . . . . . فقلوا أضعب أحلام وما نحن بتأويل لأحلام بعالمين (٣)

١ الآية ٢٩ - ٤٠ يوسف .

(٢) الآية ٤٣ يوسف .

(٣) الآية ٤٤ يوسف .



وتلح رؤيا على عبد الملك عليه جواب عسى . . ويذكره ساعيه  
ونديمه وقد كان أحد صاحبي يوسف في السجن أنه يعرف ثياب داوود  
يستطيع أن يعبر هذه الرؤيا . . ويومده الملك إلى السجن . لنرى عم  
يوسف يتجاوز مجرد تفسير الرؤيا إلى وضع خطة اقتصادية ضوئية  
المدة تبلغ خمسة عشر عاما لمواجهة المجاعة المقبلة التي تهدد البلاد بعد  
سبع سنوات ، قال تزرعون سبع سنين دأب غما حدثتم غدروه في سنه  
الأغيلة ما تآكلون . ثم يأتي بعد ذلك سبع سداد يأكل ما عدتم من  
الأغيلة ما تحصنون . ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاب الناس وعيه  
يعصرون » (١) .

ويستريح الملك إلى علم يوسف ويضمن فيه ويضرب أن يسه . . .  
والظوم يتلف دائما على رفع الحقم عنه . والسجن ينحرق سوت إلى  
حرية . ولكن يوسف يأبى أن يخرج من سجنه الذي دخه ظما بنهمه  
تخدش الشرف إلا بعد اعدة التحقيق يظهر حقيقته التي فرد بها إليه  
كرامته . وينزل الملك على رعبته . وتفتح مفاة القضية القديمة التي ظن  
أبطالها أن ازم من ضواها . وأن النسيين عفو ويثبت التحقيق التزيه برقة  
يوسف واضحة ناصعة وذلك باعتراف صريح من منهسيه أنفسهم .  
ويستدعى الملك مراد العزيز والاسود ليخجأهم بأعدة تحقيق ، قال  
ما خبطكن اذ راودن يوسف عن عسه على حسن لله ما عمنه عليه من  
سوء فانت امرأة العزيز لأن حصص الحق أنا راودته عن نفسه وأنه  
لمن الصادقين » (٢) .

وهنا يخرج يوسف النقي العفيف الشريف . لينتقى بالملك الذي  
يهرده عم يوسف وخلقه غيعلن اعجابه به ويعرض عليه الجاه والمنصب  
ليختار ما يحب وشتهى . وهنا تتجلى رغبة يوسف الشاب في تحمل على

(١) الآية ٤٧ — ٤٩ يوسف .

(٢) الآية ٥١ يوسف .

مسئوليته . انه يعلم ان انقراضه واحضاره في المرحه القادمه هو السيسه  
النموينيه . ويضرب من المنك ان يصصح بحمد هذه مسئوليته ونبت لآمنه  
«غال'جعلنى على حرائن لارض ابنى حفيظ عليم . وكذالك منك يوسف  
فى الارض يتيبوا منها حيث يشاء نصيب برحمتك من نساء ولا نضيع اجر  
المحسنين» (١)

ويضع يوسف اسيسه احليمه . التى يحفظ بها كيان الامه  
الاقتصادى من الضياع والانهير . وهو الذى جانب ذك يجعل من نفسه  
قدوة فى ذلك ابلاط الفساد يتحول به وباجتمع كه من الفساد الى  
النصلاح . . . ونرى فى وضوح رحمه الله ونعمته تحيطان به فى مرحل  
حياته حتى يخرج فى نهايه من ظمه لسجن الى رعد العيس ونفساد  
الكمه وابنه الحكم . . ويأتيه اخونه الذين جاروا عليه وظنموه . . . .  
فيعرفهم ولا يعرفونه . ويصفح عنهم صفح الجميل . . ثم نرى عظمه  
الايمان فى نفس يوسف التى تمنع عنه كل سب وعرور وكبرياء . وتمعن  
به فى طريق الدنة والتواضع والخضوع له رب العالمين .

«رب عد آتيتنى من المنك وعلمتنى من تأويل الاحاديث فغفر السموات  
والارض أنت ولى فى الدين والآخره بوفنى مسما وانحنى بالناحين»

وهكذا استظل هذه الصورة المشرقة التى حكاها القرآن الكريم عن  
يوسف النبى الشاب نموذجا لشباب لامة الاسلاميه . يحذوها فيحفظوا  
على أنفسهم غف وظهرها . وصبرا وصمودا . وعلم وحكمه . وفقه ووعيد  
وصلة لا تنفصم عراهم بالله الواحد البهار .

مصطفى برهام

# تحت راية التوحيد

بقرآنه  
فضيلة الشيخ  
عبد اللطيف محمد بدر

وعقيدته الإسلامية تجعل الإنسان في علاقته بربه متردداً بين  
الخوف من عاقبه ورجاء في نوبه حتى يستقيم على الجادة ويسير  
على صراط نفويم بهمه وجهتهاد .

ماذا جنبحت نفسه عن الجادة وانحرفت به عن الصراط المستقيم  
خوفها من بضئ الله وعقابه حتى يردها إلى الصواب ويحملها على  
عمل الخير فيذكرها بمثل قوله تعالى : ( ان بضئ ربك شديد ) آية  
١٢ - البروج - ( وأمنى لهم ان كيدى متين ) آية ٥٥ - النجم -  
( والله عزيز ذو انتقام ) آية ٤ - آل عمران ( ويحذركم الله نفسه  
ولى الله الحسير ) آية ٢٨ - آل عمران ( وتقوا الله واعلموا ان الله  
شديد العقاب ) آية ١٩٦ لبقرة .

( ووضع الكتاب ففرى لجرمين متسفين مما فيه ويفترون  
بأوبقنا ما هذا كتاب لا يعدر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها  
ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظن ربك أحدا ) آية ٤٩ - الكهف .  
إلى غير ذلك من الآيات التى تخوف العبد من ربه وتحذره من عاقبه  
وترده إلى صوابه .

وإذا كان على الجادة ولكن نفسه أبطأت في الاستجابة لله  
وتناحيت عن الاجتهاد في عبادته ستتهدى همتها ورغبتها في ثواب الله  
فيذكرها بمثل قوله تعالى : ( ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
سيجعل لهم الرحمن ودا ) آية ٩٦ - مريم . ( ان الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبيغون عنها  
حولا ) آية ١٠٧ . ١٠٨ - الكهف . ( ان الذين آمنوا وعملوا



صاحبات ان لا يصنع اجر من حسن عملا ) آية ٣٠ - كهف وغير  
ذات من الايات التي ترعب في بطاعه وتعمل الصالح .

وهذا يسير نسيم الى ربه مدفوعا بالخوف ومسدودا بالرجاء  
كما قال تعالى : ( نبيء عبادى انى انا لغفور الرحيم وأن عذابى هو  
العذاب الاليم ) آية ٤٩ ، ٥٠ الحجر .

وتعظيده لاسلاميه تأخذ بيد من أسرف على نفسه فى معاصي  
فهوى فى دهوى يردسه واحد الى الارض وتبع هو . تأخذ بيده  
فمنه من غزته وتنهيه من كبوته وتظهره من رديته ولا تمنحه من  
معشره . ورحمته بل ندعوه الى تنويه فى كل وقت ونفتح له باب  
الامر فى غموه الى على محاربه ولا تطب منه أن يعترف بخسوف  
بدنه - ثم يرسى الاعتراف - غبطه بفسه وقد ستره له .  
يقول له تعالى : , ونى لغفر من تاب و من وعمل صالحا ثم اهتدى  
يه ٨٢ انه ٥ ويحسن : , ولا تياسوا من روح الله لا يياس من روح  
الله لا غوم لغفرون ) آية ٨٧ يوسف . ( ومن يعمل سوء أو يظن  
بنفسه ثم يستعثر له يجد الله غفور رحيم ) آية ١١٠ - النساء .  
ويقول تعالى : , فلا تدن من ضالعين قال ومن يخطئ من رحمه  
ربه الا الضالون ) آية ٥٥ ، ٥٦ الحجر .

ويقول له سبحانه : بل يا عبادى ادبوا اسرفوا على انفسهم  
فانصروا من رحمة الله ان الله يعفر الذنوب جميعا انه هو الغفور  
الرحيم ) آية ٥٣ الزمر .

وبعد ان عدد له اصنافا من الكبائر التي يقع فيها كثير من الناس  
وبوعدهم عليها بمصاعفة عذاب يوم النفيامة والخذود فيه .  
مهين حال . ( لا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله  
سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً ومن تاب وعمل صالحاً فإنه  
يتوب الى الله متاباً ) آية ٧٠ ، ٧١ - الفرقان .

هكذا يَتُوبُ به عني من باب بل ويبدل سيئته حسنة ، به  
 عيم بذات الصدور • وهو الذي يعين التوبة عن عبادة ويعفو عن  
 السيئات ويعلم ما نفعون ) آية ٢٤ . ٢٥ سورة •

وفي الحديث صحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
 ( الله أسد فرح بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحكم كن عني رحمة  
 بأرض فلاذ غانفتت منه وعيها ضعمه وسربه غاييس منها غني  
 شجرة مضطجع في ظلها وعد آيس من رحمة غيبها هو كذك ذ هو  
 بها قائمة عنده فأخذ بخطامها ثم غل من سده غرح : منهم نف  
 عبدى وأن ربك . أخضا من سده غرح ) رواه مسلم •

وكما أن الله تعالى لا يعبد وسيط بينه وبين خلقه في عبود  
 العبادة واستجابه لدعاء كما غل جل شأنه : ( واذ سألت  
 عبدى عني فنى قريب أجيب دعوة داع د دعان فيستجيبوا لي  
 وليؤمنوا بى لعنهم يرسدون ) آية ١٨٦ — البقرة •

فهو كذك لا يحتاج وسيط بينه وبين اتقائين وهو بدى يدعوه  
 جل شأنه الى التوبة ( وتوبوا الى الله جمعا أيها المؤمنون لعنم  
 تفلحون ) آية ٣١ النور •

وعن أبى موسى الأشعري رضى الله عنه عن نبي صلى الله عليه  
 وسلم قال : ( أن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار  
 ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها )  
 رواه مسلم •

\* والمسلم يعتقد أن كل نفس لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت .  
 قل الله تعالى : ( أم لم ينبأ بما في صحف موسى وإبراهيم الذي وفى  
 ألا تزر وازرة وزر أخرى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه  
 سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى ) لايات ٣٦ — ٤١ النجم •

فلا يحمل أحد ورر حد فم لم يأخذ أحد سعى أحد ( ومن يكسب  
ثم فمم يكسبه على نفسه وكن الله عليهما حكيمًا ) آية ١١١ - النساء .

\* واعتقد أن أحد من البشر مهما كانت صفته يتحمل خطيئته أحد  
حتى ولو كان المحضى، هو أبو البشر - في زعم من يزعم ذلك - اعتقاد  
بطل لا يتفق مع أبسط قواعد العدل الانساني فضلا عن العدل الانه  
مهم عيل في تبرير دت من افوال مزخرغه وأفاظ منمقه يقصد من ور ثها  
تثبيط الهمم عن بوجه الحق لله واضعاف العرائم من العبداء  
الحكيمة لله . ومعرف عس عن ندين القويم - وصدق الله : ( فانها  
لا تعمى الأبصار وكن تعمى عيوب التي في الصدور ) آية ٤٦ -  
حجج . ( ومن كان في هذه أعمى فهو في لآخره أعمى وأصل سبيلا )  
آية ٧٢ - الاسراء .

\* على أن أبىسر آدم عليه الصلاة والسلام حين عصى ربه  
وعوى جتبه ربه فغاب عليه وهدى وعال الله تعالى : ( فتلقى آدم من  
ربه كمت فغاب عليه نه هو تواب رحيم ) آية ٣٧ - البقرة .

فم تبقى على آدم عليه الصلاة والسلام خطيئته بعد أن تاب الى  
ربه وأتاب . و الله أكرم من أن تمتد ليه يد بنوبة صادعة ويردها خائبة  
وهو عدى تلب على نفسه لرحمة لعباده ووعد بأن يقبل نوبه التائبين .

وهذا يتون مؤمن في علامته بانه بين خوف ورج . فلا يئأس  
من رحمة الله ولا يئأس مكر الله . فانه لا يئأس مع لايمان والله تعالى  
يقول : ( أقمنا مؤمرا لله فلا يئأس مكر الله الا القوم خاسرون ) آية  
٩٩ - الأعراف .

والحديث موصول ان شاء الله

عبد اللطيف محمد بدر



# من / الأخلاق

## بقلم / احمد طه نصر

خلق كريم ذو أثر محمود في سعده صاحبه وسعده ناس دسه  
هو ذو تتودد . يقال تتودد غلال في غلال أي بحب . به رأى به  
يكون سببا في إيجاد رابطه الموده والمحبه بينه وبينه . وعند حب  
النفوس على حب لأحسن وأحسنين . وكل ناس مبدع عظم قدره  
واستغنى بجهده وماله في حاحه . في نفس ضيقه . ودود يديه . حبه  
وترحم والموده . وهو ال ناس حب حبه من ناس ودود نفسه  
دك نك من نسي الناس . وكل حب حبه . ودود ناس .  
على عباده بسروح وجعه . من ناس سبى على ناس في حصره  
وجلال ناسها عن خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار .  
فقال جل شأنه ، ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا  
أيها وجعل بينكم موده ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون )  
وقد أنبأنا الله تعالى بأن كل من في السموات والأرض سيأتيه يوم  
القيامة فردا . ثم ذكر المؤمنين عفا ، أن الذين آمنوا وعموا صاحب  
سيجعل لهم الرحمن ودا ) غيب لنا بذات أنه يختص المؤمنين بأحسن  
سه عظيم . وإي حسن أعظم من أن يعبد بينه وبينهم سه تود  
والرحمة في وقت انقضت فيه صلات ، يوم يقر ناس من حبه وأمه  
وأبيه وصاحبه وبنيه كل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ) .

ومن أسمائه جل شأنه ، التودود . وعد جاء في دسر حكمه  
( أن ربى رحيم ودود ) ( وهو الغفور التودود . ذو العرس جسد )  
ومن معناه أنه لى يود عبده ويودونه . تودد به سير وعصبه يدهم  
بأسباب محبته . ويفيخ عليهم من حرر غصه ورحمه . وأثر

ووده سبحانه جز من أن تحصى فهو يجزى على موده الذي يقول من  
 عبده بود خير منه وأكثر بركة وغضلا . لو سع رحمته وعظيم حسنه .  
 فهو رب العبد الكنود واستغفرو غفل توبته وتولاه بحيره وبرفته  
 وعفوه . غم ظنك بهؤلاء العافين الذين يعرضون عن مودود سبحانه  
 ويتشربون الى موسى بما ذرأ لهم مودود من حرت والانعام وما أمدهم  
 به من الرزق . أما ود المؤمنين له سبحانه فهو معرفتهم نعمته فيحبونه  
 من كل غلوبهم ويتشربون اليه بأداء الفرائض ويزدلفون اليه بانواعه .  
 سأنهم في ذلك شأن الحب الصادق . اخصو دينهم لوحديته فتولاهم  
 برعايته وتلاهم بعديته . وكان لهم كما يتون المحب حبيبه — وله  
 المثل الأعلى — وعد أمر به المؤمنين بالاعتزاز بحبله الموده فلا يضعونها  
 الا في مواضع غفل سبحانه ( يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى  
 وعدوكم أولياء نفون اليهم بالموده وتعد كفروا بما جاءكم من الحق )  
 فجعل نفى عن مودهم مسببا بأخبر جريمه وهى الخفر وعمط حق .  
 ثم قرر ذلك مجمعه بعدد عمه كما تقرر بحقائق الواقعه وسنن  
 الدينه . مثل سبحانه ( لا نجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر  
 يوادون من حاد به ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم  
 أو عشيرتهم . أولئك تثب في غلوبهم لايمان وأيدهم بروح منه وثبت  
 حرب به لأن حرب الله هم لمحزون ) وقيل لرسوله صلى الله عليه  
 وسلم ( قل لا أسألكم عليه أجر الا الموده فى عربى ) فجعل موده  
 نمط لاغظم نعمه وهى هدايه الى الصراط مستقيم .

وعد ضل الكثيرون عن مهم الآيه وزعموا انها تشير الى رسوله  
 أضرحه آل البيت رضوان الله عليهم . وعباده المعاصير وتبوء بها  
 جهل بالدين وتحريف لقرآن . وضمن تنعيم على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم باخراجه من سنة الله تعالى فى جميع رسله بأنهم يبينون  
 رسالته لوجه الكريم لا يسانون عليه أجرا لأنفسهم ولا لاولى غربهم .  
 وحاسه صلى الله عليه وسلم أن يكون كما زعموا . والابه الكرمه فى  
 غير وادبهم وتستمع الى المدح بن كثير وشبحة ابن جرير والامم

أعرضني فانهم أوضحوا الحق وأبينوا الصدق ( مثل يا محمد هؤلاء  
 المعاندين من جهة قرينش انفين ورثوا عبدة الموتى والترويج لها -  
 قل لا أسألكم على هذا البلاغ والنصح لكم ما لا تعظونيه • وإنما أطب  
 منكم أن تكفوا سركم عني وتذروني أبغ رسالات ربي • ان لم تنصروني  
 فلا تؤدوني لما بيني وبينكم من القرابة ) ويروى البخاري عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما ( أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بض  
 من قرينش الا كان له فيهم قرابة فقال : الا أن تصنوا ما بيني وبينكم  
 من القرابة ) •

أما التودد إلى الناس فهو أقرب طريق لاكتساب محبتهم بشرط  
 ر يور مدعا سعي • لا مدعا ولا مشوبا بسائيه من الاعراض  
 بدنية • ولا متجاوزا حدود الشياء والذوق • والتودد على هذا النحو  
 تسليب شتى • ليس مما يدرس أو يعلم • فقد يتنقت رئيس إلى  
 مرءوسيه لتفاته كريمة في شأن من شئونهم الخاصة فتجعل هذه  
 الالتفاتة وهذا الحنو والعطف منه محب يفتدى بالروح • وقد يصنع  
 الزوج مع زوجه صنعا لا يكفه من أمره شظا ولكنه يكسب به قلبه  
 وحلاصه ويضمن أنسه وتعاونه مدى الحياة • وقد تكون كلمة واحدة  
 من كمت خير تقال في موضوعها سبب من أسباب اصلاح والرضا  
 والمحبة فلا يستطيع الشيطان بعدها أن يفرغ بفرغ أو يوسوس  
 بفساد • وقد يصح الله بين المتخاصمين بزيارته أو تهنئة أو مجاملة  
 أو تكريم أو نحو ذلك من أن التودد • اذا أحسن اختيارها ووضعها  
 في مواضع • وعمد ذلك كله الاخلاص في القصد • والحرص على  
 تد • الحقوق في صورة كريمة تستطيع أن تسفر بين قلوب سفارة  
 ناجحة • واذا كان الناس في حاجة إلى التودد بعضهم مع بعض فافهم  
 إلى التودد مع له أوج وأزم • فان التودد إلى الناس ما أن يكون  
 تسرا على معروف أو ترقب لاحسان • والله تعالى هو المنعم على  
 الحقيقة لا ينقطع بره ولا تحمي نعمه (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها)  
 ومن يستطيع انسان ولا حيوان أن يیمی طرفة عين اذا تخلت عنه  
 رحمة الله أو تحولت عنه رعايته • فاذا كان هذا أمرا مسلما به تعرفه



التوب . وندل عنه تدلائل في كل لحظة . فلا يكون من الحكمة أن  
 ينفودد المخطون إلى مصدر الفيض والجود سبحانه وتعالى لا يسي  
 ولكل سيد انودد إلى الله واكتفب بالتودد إلى الناس . فحسرت  
 الأمرين جميعا ولم نكسب شيئا . ذلك بأن الله تعالى نادى عباده  
 أن من حاول رضا المخطون باغصاب الحق سخط عليه وأسخط  
 عليه الناس . ومن حاول ارضا خلق ولو باغصاب المخطون رضى به  
 عنه وأرضى عنه الناس . فالتودد إلى الناس لا يتم ولا ينفع لا بعد  
 انودد إلى الله . ولكن الناس أكثرهم لا يعلمون .

فالتودد سبحانه لا يبعث عبد أحبه وأخص به يود ونسب  
 إليه بما يكون سببا في رضا حتى يكون من عباده الذين قال فيهم  
 ( فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ) ومن حبيب البحري عن  
 أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه  
 ( إذا تقرب عبد إلى تبرا تقربت إليه ذراعا وإذا تقرب مني ذراعا  
 تقربت منه باع . وإذا أتاني مني أتيت هروبا ) ويروى أيضا عن النبي  
 هريره رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله قال ( من  
 عدى إلى وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلى  
 مما غترخته عليه . وما يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإني  
 أحبته كنت سمعه الذي يسمع به . وبصره الذي يبصر به . ويده  
 التي يعض بها . ورجله التي يمشي بها . وإن سألني لأعطينه . وإن  
 استعدني لأعبدنه ) . وحاصل العبد وجه الله وأبواب مرضاته  
 وقيامه دليل تودد . تدبر القرآن ولاعتداء بعبده والاعتصام به حتما  
 يودد . الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم ومعرفته بمرته ودراسة  
 سنته والتمسك بها والمحافظة عليه تودد . التعاون على البر والتقوى  
 وتواصي بالحق ومقاومة الباطل يسلم مجتمع تودد . زيارة مريض  
 وعون محتاج وتراحم بين جماعة المؤمنين لموحددين يودد . وإن ربي  
 لمريم ودود .

أحمد طه نصر

# أَحَادِيثُ غَيْرِ صَحِيحَةٍ

بقلم . عبد المطلب عبد المقصود محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على الصادق الأمين وبعد  
بدور على أسننه العمة وبعض أعضاء أخبار وآثار إذا عرضت على  
مائدة البحث الدقيق يتبين عدم صحة نسبتها لى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم . ونحن بحمد الله تعالى إذ نتعرض لموضوع عرض الأعمال  
والأقوال على النبي عليه الصلاة والسلام نقول انه لا نزاع في ضرورة  
الصلاة على رسول الله . ولا شك في جزالة الثوب الذي يعم المصلين  
على رسول الله ، ولكن هذا لا يبيح لأحد أن يختلق أو يعتمد على  
أحاديث لم تصح . لذلك رأينا أن نزن وزن عمي أحاديث تناقلت هذا  
الموضوع .

حديث أوس بن أوس قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« ن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه بعض وفيه النسخة  
وفيهِ الصلوة . فأكثروا على من . صلاة فيه . فان صلاتكم معروضة  
على . فقال رجل : يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟  
( يعني بيت ) قال : « ان الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء »  
ابن ماجه حديث سنة ١٦٣٦ .

قال النووي في غيض التقدير ج ٢ ص ٥٣٥ حديث ٢٤٨٠ في المسند  
والمسنن وأبى داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم . عن أوس بن  
أوس : قال الحاكم : على شرط البخاري . انتهى . وليس كما قال .  
فقد قال لحافظ المنذرى وغيره : له علة دقيقة أشار إليها المنذرى

وغيره وعن عنها من صححه سننوى في رياض و زادكر هـ عن ابن  
 اسيم : كما ان عبد الرحمن بن يزيد بن جابر لم يذكر سمعه من ابن  
 الأشعث • جلاء الافهام حديث رقم ٥٣ •

والله ان حسين الجعفي روى الحديث عن عبد الرحمن بن يزيد  
 بن جابر وحسين لم يسمع من عبد الرحمن ( عذرا ) ولكن سمع من  
 عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ووعدهم عن ابن جابر • وابن تميم هذا  
 ضعيف كذاب يروى المنكير • الخ اه تاريخ الكبير للبصري وتهذيب  
 التهذيب لابن حجر وغيره •



٢ - حديث أبي الدرداء رضى الله عنه عن : قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم : ائتروا الصلاة على يوم الجمعة • فانه من بعد  
 تشهد الملائكة • وان احدا من يصى على الا عرفت على صلاته حتى  
 يفرغ منها غل : غل • وبعد الموت لا غل • وبعد الموت • ان الله  
 حرم على الارض ان تاكل اجساد الالبية • عبي الله حتى يبرؤ •  
 ابن ماجة حديث ١٦٣٧ •

قال المنذوى ج ٢ ص ٨٧ حديث رقم ١٢٠٣ عن ديميرى رحمه  
 ثقات اه •

قال في الزوائد : هذا الحديث صحيح الا انه مستضعف في موضعين  
 لأن عبادة رويته عن أبي الدرداء مرسة • فانه لعلاء وزيد بن اسيم  
 عن عبادة مرسة • حاسية ابن ماجة ج ٢ ص ٥٢٤ •

والمنقطع والمرسل لا حجة فيه وهو من سلسلة الضعيف •



٣ - حديث أبي أمية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 : ائتروا الصلاة على في كل يوم جمعة فان صلاة أمني تعرض على في

كُلَّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَى صَلَاةٍ كَانَ أَثَرُهُمْ مَعَهُ مُنْزَلَهُ .  
السنن الكبرى للبيهقي ج ٣ ص ٢٤٩ .

قال : وروى ذلك من أوجه عن أنس بألفاظ مختلفة ترجع كلها  
إلى تحريض على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة  
ويوم الجمعة وفي بعض أسندها ضعف أه .

قال المناوي : حديث مذكور عن أبي أمامة رمز المصنف لحسنه  
وبس كما قال . فقد أعده ذهبي في المذهب بأن مذكوراً لم يلق أباً أمامة  
فهو منقطع أه . بعض القدير ج ٢ ص ٨٦ حديث ١٤٠٥ .



٥ - حديث أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم « أكثر من الصلاة على في يوم الجمعة وليه الجمعة . فمن  
يفعل ذلك كنت له شهيداً ونافعا يوم القيامة » البيهقي . قال المناوي :  
رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال الذهبي : الأحاديث في هذا  
الباب عن أنس طرفها ضعيفة . وهذا السند بخصوصه درست بن زياد  
وهو أبو زرعة وغيره . ويزيد الرقاشي قال النسائي وغيره مقرون أه .  
قبض القدير ج ٢ ص ٨٨ حديث ١٤٠٥ .

درست بن زياد العنبري : جرحه كل من أبي معين وأبي زرعة وأبي  
حنم والخاري وأبي داود والدارقطني وابن حبان أه تهذيب التهذيب  
وغيره .

يزيد الرقاشي : جرحه كل من أبي سعد وعبد الرحمن بن موسى  
وشعبة وأحمد وابن معين والدارقطني والبرقاني وبعقوب بن سفيان  
والنسائي والحاكم أبي أحمد . وقال أبو حاتم : كان واعظاً بكاء  
كثير الرواية عن أنس بما فيه نظر وفي حديثه ضعف تهذيب التهذيب  
وغيره .



٥ - وعنه ٥٠٠ ، أكثرُوا الصَّلَاةَ عَنِّي فِي لَيْلَةِ الْعَرَاءِ ، وَالْيَوْمِ  
لَا زَهْرَ . عَنْ صَلَاتِكُمْ تَعْرِضُ عَلَيَّ ، لِسَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ فِي سَنَتِهِ .  
وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ لَابِنِ عَدَى فِي الْكَامِلِ وَعَنِ الْحَسَنِ وَخَالِدِ بْنِ  
مَعْدَانَ مَرْسَلًا وَرَوَاهُ الضَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قال الحافظ العرغلي : وعنه عبد المنعم بن بسير ضعفه ابننا معين  
وحبان وعمل ابن حجر متفق على ضعفه ٥٠٠ غيض التقدير ج ٢ ص ٨٧  
حديث ١٤٠٢ .



٦ - حديث بكر بن عبد الله أن نبي صلى الله عليه وسلم  
قال : حَيَّتِي حَيْرَ لَكُمْ وَمَمَاتِي حَيْرَ لَكُمْ نَحْدُونُ وَبِحَدِّثْ لَكُمْ . غَاذًا  
أَنَامَتْ عَرَصَتْ عَلَيَّ أَعْمَاكُمْ غَانَ رَأَيْتُ حَيْرًا حَمَدْتُ اللَّهَ وَإِنْ رَأَيْتُ سُرًا  
اسْتَغْفَرْتُ لَكُمْ .

قال في التصاريم المنكي : ثبت هذا خبر مرسل . رواه القاضي  
إسماعيل بن إسحاق في كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه  
وسلم عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن غالب الفطان عن  
بكر بن عبد الله . وهذا إسناد صحيح إلى بكر المزني . وبكر من ثقات  
التابعين وأئمتهم . وعمل القاضي إسماعيل . ثنا حجاج بن منهال ثنا  
حماد بن سلمة عن بشر بن الغضنفر عن بكر بن عبد الله .

ولحديث مرسل والمرسل من أقسام الحديث الضعيف فالحكم  
عنه بالضعف غير صحيح ٥٠٠ صيبه لأنسان ص ٢٥١ السلفيه .



٧ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال : مَا مِنْ حَدِّدٍ سَلِمَ عَلَيَّ لَا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رَوْحِي حَتَّى  
أُردَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أبو داود حديث ١٩٥٨ .

في سنده : أبو صخر ( حميد بن زيد ) يمسى ساعوى ليس به بأس  
ضعفه أحمد وابن معين في قول ووثقه في أخرى . صدوق بهم . قال  
ابن عدى : هو عدى صاحب الحديث أنه أنكر عنه حديثه أنه  
ان ابن عدى ذكر حميد بن صخر في موضع آخر فضعفه (١) .

\* \* \*

٨ - وعنه رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« لا تجعلوا بيوتكم مقبرا . ولا تجعلوا قبري عبد وصدوق عى عن  
صلاتكم تبلغنى حيث كنتم » .

أبو داود حديث ١٩٥٩ في اسناده : عبد الله بن نافع حسنة  
الدينى مؤلف بنى محروم . كنيته أبو محمد يعرف حقه ويكره . ثم يكره  
صاحب حديث . كان ضعيف غلبه . ولم يكن في الحديث ذلك . يمسى  
بالحفظ . لا بأس به . وعنه يحيى بن معين غلط . (٢) .

قال المناوى : قال في الخفاء المختارة ( عن الحسن بن عى ) قال  
الهيثمى فيه عبد الله بن نافع وهو ضعيف (٣) .

مما مر بك يتضح لك عوار هذه الأخبار متى تروى في عرص  
الاعمال على النبى عليه الصلاة والسلام أو أنه يحمد الله على خبر  
ويستغفر من عمل أمته الشر .

والله الهادى الى سواء السبيل .

عبد المعطى عبد المصنود محمد

---

١١ - كتب الضعفاء والمروكين للنسائى والمغنى فى الضعفاء والميران  
للذهبى ويعرب البهذيب والبهذيب لابن حجر والخلاصة للخروجى .  
٢ - محسن بن أسى داود الدمشقى مدون ومفسر . ليس بالحفاظى .  
وتهذيب الامام ابن القيم ج ٢ ص ٤٤٧ .  
٣ - نيس القدير للمناوى ج ٤ ص ١٩٩ .

# أعداء الطرف بظرفون

## بقلم || على عبيد

جلس عبيد في بعض الأورق . فوفعت نظرتي على كلمات في مجله صوفية ينتسب إلى الاسلام نظير التسماتة والفرح في أعضاء مجلس السبع السابق . لأنه قرر مصادرة كتاب « مفتوحات المكيه » لابن عربي . فخل مجلس وددت من كرامت ابن عربي .

وأحدثني هذه كمت أخذ عجيب . اذ كيف تتحكم مثل هذه الأعوصات في عقول بعض المسلمين فتملكها سلاكا حتى انها تجيز نشرها وتبشير بها ؟ ! وهل بعد كل ما صدر في تقييم ابن عربي ودراسة غروره وتبليغه ياتي محرر ينتسب إلى الاسلام ليعلن بكل بساطة ان محيي دين بن عربي . وى من أولياء الله . وأن من كراماته حد مجلس السبع المصري . لأنه تجرأ على مقامه وقرر مصادرة كتاب من كتبه ؟ !

وبنح بي لأسف مبعة . وسفحت دما مسبوب من خاص قلبي على الاسلام . وما تعرض له من مؤامرات . وما نالته من خطوب ، وما هو اليوم تعترضه هذه لأباضيل الزئفة مدفوعة من أعدائه في اداحل و بحارج . تلحق به نسيب هو منه برء . وتلحق به دعي شهد عليه عصره بأنه من ألد الأعداء .. !

وا حريب في الأمر ان أولئك عوم . أسرد الخجه . كثيرا ما نراهم يتبنون وينسبون على تحرف غيرهم من لجمعات . ويدعون بحرارة اني منهج الاعتدال . وبا سبحان الله . أين دعواهم وشعارهم من عائدتهم وسوتهم . غلا حول ولا عود إلا باله ..

ومثل أولئك كمثله رجل ذى حظ عظيم في تجهده علامته المشهورة والمرئية . موسوم الأغاب بعمية . يبدل من وعته وضاعته من عديم . ومنذ سولت له نفسه أن يكتب في الدين . أن يعقد نسب بين الإنسان والحيوان . عقده محاولات عديدة لم تؤت ثمارها . مكتوبة ومرئية . لنسوية الاسلام . ثم هو لا يفتأ يهجم ويشتبه جماعة الاسلام . التي تعتصم بالكتب والسنة . ويصفها بالتطرف ويدعوها إلى نبذ منهجه والدخول في زمرة المعتدلين على مقوله . ليس لا يرون في الدين الا الحوذية الهائلة في بداه الخرافة . انهم يعطيه عنوان واعب . بدلا من اتيهم بأن الاسلام دين وسبح عبادته . واصلاح الجماعة البشرية .

هذا الدكتور استصيف في برنامج ادعى . لا يفتأ يدعه المؤثرة . من اعدد دأته بمناسبه وبغير مناسبة . وهو برنامج من هندسة فالن دأته لمديعه في حديث عن كتاب عنودت عليه لابن عربي . ثم حدثت عن كتاب . ودعى حديث عن غسفة ابن عربي ثم ضيق بحمة غيه . وما رد عن مدح شخصية ابن عربي بما ليس غيه . د وصفه بأنه اعظم مفكر سلامي . وأنه معزود لاسلام . وأنه أيستر عصره . وبعد هذه الأوصاف يقول بكل أسف انه لم ينهم سبب من أعوانه طوال عشرين سنين . الا أنه علم أن بالكتاب سررا في سرار . ومهايم مفعلة يحتاج يصاحبها إلى مساعدة أحد لاسنده متخصص في التصوف . لأن هذه الاسرار أوحى بها إلى ابن عربي خاصة .

وضبع لا تهما بقيه آراء الدكتور صاحب مكتبته مسجد . رئيس بنيت على عدم فهمه لمؤلفات ابن عربي بشهادته هو . وإنما الذي يهمه بالقطع هو هذه العنوة التي لا فأت بحير . في أحكامه على كل منعرض لكتب ابن عربي أو غسفة بن عربي أو شخص ابن عربي بنقد و تحير . ويستأنس بعد فهم وعدم وليس كما يصنع الدكتور دأته إلى منهج علمي . لأن المسام صاحب المنصور الاسلامي نظمت د م عرض



عنه فكر بن عربى . نعم بسلامته الاسلاميه وينور الاسلام ان ذلك  
فكر خبل واهم وخطب عشواء ..

ونعديما بعض فكر ابن عربى كثيرون من اعلام لأمه . قبل  
ابن تيميه وبعد ابن تيميه حتى لا يضر ظام واهم أن ابن تيميه انفراد  
بنقده . فقد اتف برهان الدين البقاعى كتابين تناول فيهما ابن عربى  
وبن فارص وابن عن خالهما وفساد عقيدتهما وهما : تنبيه العبي  
على تلافير ابن عربى . . . تحذير العباد من أمر لعناد ببدعه الاتحاد . .  
ومعد عدد البقاعى نحو من أربعين عالما كتبهم من دعائم الدين من  
عصر ابن الفارض إلى عصر البقاعى وكتبهم يرمى لرجل بما ينظمه في  
سبك الكفر أو الزندقة والاتحاد والاباحية ومن هؤلاء عز الدين بن  
عبد السلام وابن دعيق وعبد ونفى الدين اسبكي وبدر الدين بن  
جمعه وزين الدين الحنفى . وقال عضد الدين : لا يجى صاحب المواقف  
عن ابن عربى انه كان ذلكا حساسا كأعداد ماوييس . وأن غوهم  
أن وجود التائب هو . . . تعالى يعنى أنه لا نبى ولا رسول ولا مرسل  
ولا مرسل ليه . وقال : ابن عربى به حد ع كثير صل به كثير عائلى  
عنه لذلك قوم من المؤرخين خفى عليهم أمره وأن العلماء اتفقوا على  
تفكيكه بحسب ذلك أمر اجماع ..

ونحن نعم أن المستشرقين أولوا دعاء الفسفه الباطنيه من أمثال  
ابن عربى والحلاج وابن الفارض وابن سبعين اهتماما واسعا . وروجوا  
هذه الأفكار بين جماهير المسلمين . ومن تنفى هذه التصورات عن  
المستشرقين فظن أنه على نىء من الدين أو نعم فهو آتسى التعساء  
لأنه على غير الاسلام أو هو على تنف جرف هار ولا حول ولا قوة  
لا بالله .. وبقي أن نقول مضحكين يا دعاء الاعتدال . كفى تطرعا ..  
والله يهدينا وإياكم سبيل الرشاد .

على عيد — سرس اللبان

# في الزكاة

بقلم: عبدالرحمن بن محمد بن عبد الوهاب

يحول بعض الجاهدين لمعاني لاسلاميه تنسويه معنى لزكاة  
والصدقة والاحسان والبر والخيرات والاعواقف الخ . وينفرون من هذه  
الكلمات نفرة سليم من الاجرب كأنها عر الابد ودل بدهر ووصمه  
العمر . ويصفون انفسهم وأقلامهم بالعييب فيها ودمها بمناسبه وبغير  
مناسبة فيقولون : ان الزكاة أو الصدقة أو الاحسان يجعل المحتاج  
واقعا في أسرهما الى الابد ويصيره عارقا في ذل سيد يسقى طول العمر ..  
وتحول بعض المجتمع الى ملاجيء وتديب .. وهي من جانب آخر نسبة  
الحقن المسكنه لآلام المرض وليست علاجا كاملا يشفى عيه بصفه  
نهائية . وللدرد عليهم نقول :

ان من السفن ثابتة في الارض التعبير المستمر : البسط والعرض .  
وارفع والخفض . والصحة والمرض . والغنى والفقر . والقدرة على  
العمل والعجز عن أدائه . والحفوة والرجوة وسيحوحه .

فليس هناك غنى سيظل في غناه الى الابد . وليس هناك فقر  
سيبقى محتاجا طول عمره .. وهناك الاطفال الصغار الذين ياكلون  
دون أن يفقدوا على العمل . بل ان فبهم من هو دون سن تمييز . لا  
يعرف للعمل معنى .

وهناك الشيوخ الكبار الذين عجزوا عن العمل بعد قدرة عيه .  
وهناك المرضى بصفة دائمة في الامراض المستعصية . وبصفة مؤقتة في  
الامراض التي يجدي فيها العلاج وينفع فيها الدواء .

وهناك تعرضون عن العمل بسبب لا دُنب لهم فيه .. وهناك من  
يؤدون أعمالا لا يأخذون عيها أجر كطلاب العلم والذين يتدربون  
على الحرف •

وهناك من يعملون ثم يأخذون أجرا دون كفايتهم • وهناك من  
يتعرضون للأزمات والكساد والافلاس والبضاعة والسرة وسائر أنواع  
المعرم التي تأتي فجأة دون أن تكون على بال ولا نية ..

هذه أطوار يتعرض لها كل نسان مهما حسر مقامه أو كبرت  
مملكته • ولو كان هو ذى يسن قوانين أو يقرض خرائب أو يخطط  
بميزانيه أو يدير مصارف أو يسرف على المصانع •

حتى الملوك ورؤساء الوزراء والنواب يتعرضون  
بهذه الأحوال والأسوار وينسون في السدوع ومس الحاجة داهية  
عليهم ربح مصادد طارت من تحتهم كرسى وصيغت عليهم المنصب  
وصادرت منهم الاموال ...

فهم في حاجة الى المعاشات لهم ولأسرهم .. لا يخو أى مجتمع  
في العالم من الاطفال وضلاب العلم والعاطلين والمرضى والشيوخ  
الكبار والعمال الفقراء •

فهل تترك هذه لطوائف اننى لا يخو منها بلد أو بيئة في أى دولة  
رأسمالية أو تستراكية أو شيوعية ... تموت جوعا وعطشا ومرضا  
وعريا .. أم يمد المجتمع لهم يد العون ويكفل لهم القوت والحياة  
الكريمة في الطفولة السعيدة أو الشيخوخة الهادئة ؟ •

تسمى العناية والرعاية بهذه الاصناف وتفصيلها وارد في آية  
مصارف الزكاة ( انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها  
وأنفقة عاوبهم وفي الرغب والغرمين وفي سبيل الله وبن السبيل ،

فريضة من الله والله غيم حكيم ) — تسمى هذه العناية بهذه الاصناف  
زكاة واحسان وصدقات للربط بين العون والهدف المقصود من آجبه وهو  
رضوان الله تعالى •

ووصل هذه الواجبات الاحلالية بالدين لتتبع من الوزيع تدبى  
بدلا من أن تفرض عليه من الخارج فينتهل آيه فرصه تسنح للهرب  
منها وبأية وسيلة تعرض له •

وما أكثر ضرق الهرب من صرث والنصب على افوانين ...  
بل واستخدم الحبراء أنفسهم من اهل الصرث والافوانين سنفد من  
الغفرات ••

وتسمى هذه العناية والرعاية في افوانين بوضعيه — تأمينات  
اجتماعيه ضد البطالة ومرض واعجر واسيحوحة ولاصاية ...  
ومعاشات •••

هل تعاب هذه المساعدة حين تحمل سم تركه والصدقات •  
وتمدح حين يلقى عليها تأمينات ومعاشات ؟ •

وعمر هذه تأمينات لا يزيد في الدول الاوربيه عن عشرين • فمد  
بدأت في ألمانيا سنة ١٨٨٣ م • وهى موجودة في الاسلام بأسمائها  
الحصة الاصطلاحيه المعروفة ببل ذلك بأف وثلاثمائة عام •••

ويشترط أن يدفع المؤمن أقساط شهرية • أما في الاسلام  
فيدفع الغنى الزكاة ومقاديرها في أنواع الامول ومصادر اثروة معروفه  
في كتب الحديث والفقه •• في كل عام مرد •• للعناية بهذه الاصناف  
المتقدمة •

فالعبء كله على الغنى • ولا يدفع الفقير — جبرا وانقزاما —  
قسطا شهريا أو سنويا ••• في نظام الاسلام •



ثم هل هناك مانع من استثمار أموال نركاه والاحسان والحدوث  
 في المشاريع الانتاجية الكبرى وتنفق المكاسب على الاغراض السانفة  
 الذكر ؟ فنكون قد حققنا هدفين في وقت واحد . أحدهما أن نحول  
 العاطلين الى عمل يأخذون أجر على أعمالهم ويستغنون بكدهم عن  
 الحياه عامة على المجتمع . والهدف الثاني هو حفظ كرامه الاطفال  
 الصغار واسيوخ والمرضى والارامل واليتامى . وغرض هؤلاء في العمل  
 ضعيفة أو معدومة كما بينا .

هل وجد أحد في الاسلام ما يمنعه من احياء الموات وزراعه كل  
 سبر من الاراضى لبور واستخدام كل جهد عضلى أو فكري عند  
 الانسان واستغلال كل قطره من المياه وإقامة مصنع في كل بلد لازدهار  
 ابلاد اسلامية وغناها وتحقيق القوة والعزة والتقدم لها في كل مجال  
 وفي أى ميدان ؟ أم أننا نعييب الاسلام والعيب غيب ؟

لو تسفل هؤلاء أنفسهم بالعمل .. لما وجدوا وقتا للجدل .. وم  
 أكثر الايات والاحاديث التى أمرتنا بالعمل ما دما غادرين عليه ومهم  
 نالنا بسببه من متقة ومهما حملت من أجله الاعباء الجسام ومهم  
 اخترب الجميع بسبب المهن التى يتعرض للاحتضار . وخير من يذكر  
 فى هذا المجال هو الاحتطاب . عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره  
 خير له من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه . متفق عليه .

وفى حكم الاحتطاب اليوم جمع ازجاج المنتثر وقطع النحاس  
 والحديد الصدئة والنشاب البالية والاورق المبعثره والعظم النخرة  
 ومسح الاحذية الخ ..

لو كن مخترع القطار أو الطائرة أو السيرة أو مكتشف انهر  
 حنيف مسلم فكر فى هذا الاختراع من أجل فضاء المصالح وتسهيل  
 المشقت على الناس زلفى الى ربه . ألا يعد عمه هذا من الصدقة

الجارية أو من علم يدى ينفع به بعد موته ومن أجل هذا يبقى ثوابه، كما ورد في الحديث المشهور عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له ) رواه مسلم .

وتثار مسألة العمين على الزكاة .. أين هم ؟ وهم لا يظهرون في بلد لا تخرج زكاة أموالها . ولكنهم حين تفعل ذلك سيظهرون حتما ..

فمن الذى يجبى أموال الزكاة ويحصلها من الناس ويرصدها في الدفتر ويخزنها في المخازن ويرعاه ان كانت مائية نحتاج الى الراعى والعلاف والكلاف والساقى ؟

ومن الذى يوزعها على مستحقيها ؟

أجر هؤلاء جميعا من الزكاة وان كانوا يأخذون مكافأه أو بدل سفر أو فرق وقت زياده على ساعات العمل . فان هذه المكافآت أو الزيادات أو الفروق تدفع من الزكاة .

والجمعيات الخيرية التى تجمع أموال الزكاة و تصدقات والمساعدات لانساء المشروعات الخيرية تعطى للمحصلين أجرهم مما يجمعون ... وقد أصبحت بعض المصارف الاسلاميه تخصص فسما منها لاستخلاص الزكاة من المال العام المدخر في المصرف وتوزعها على مستحقيها وتتلقى الصدقات من أى متبرع ونصرفها في وجوهها الشرعية نيابة عن أصحابها .

فمرتبت هؤلاء الموظفين من الزكاة ... فالعمل على الزكاة يظهرون عند تنفيذ شرع الله .

أما عند التعطيل فكيف تظهر الصورة بدون أصلها وكيف يظهر انبات بدون نواة فلا محل لسؤال أين هم .. قبل التنفيذ أو التطبيق .

**عبد الرحمن احمد شادى**

# تقال معى لتعرف السر

إعداد : محمد محمد العدى

## وكر جديد للصليبية

الصليبية تفتح لها وكرًا جديدًا في مصر .. الوكر الجديد اسمه « نوادى الزونتا » وهذه النوادى لا يشترك فيها سوى النساء اللاتى يشغلن مناصب قيادية ، أو مناصب فى السلطة التنفيذية .. والقصد من ذلك عند هؤلاء هو أن النساء فى هذه المناصب يمكن اغراؤهن ، لأن مجال الطموح يزداد عندهن ، حين يتقلدن هذه المناصب . ويمكن من خلال هذا الطموح ، المتاجرة بهن فى تنفيذ المخطط الصليبي ، واقتناعهن بأن حضارة الغرب هى التى ترعى طموحهن . وفى نفس الوقت فان تواجدهن فى ناد مخصص لهن يعطى لهن نوعا من الشعور بالتمييز « الارستقراطية » ليمكن عزلهن عن بقية الفئات الأخرى .. وهم يقولون عن النادى : « انه يشجع الالتزام بالمثل الاخلاقية العليا الخاصة بالمجالات العلمية والمهنية » .. والالتزام الاخلاقى المقصود .. هو الالتزام بتقاليد الغرب ومنها التكر للاسلام لكى تكون العضوة متحضرة .. ويقولون عنه : « انه ينمى التفاهم الدولى والسلام العالمى من زمالة عالمية بين القيادات النسائية » .. وطبعا السلام العالمى والزمالة العالمية التى يقصدونها ، هو السلام المبني على التآخى مع اليهود ، والوحدة مع كل الاديان .

وهم يغرون نساء مصر بالانتماء الى هذا النادى ، لأن أنديرا غاندى ورئيسة وزراء انجلترا وملكة السويد وملكة الدانيمرك وغيرهن عضوات فى هذا النادى . بقى أن تعرف أن فكرة هذا النادى خرجت أولا من مدينة « بافلوبا » بأمریکا .

## اذلال المرأة

بعض الدول التى نطلق عليها ( دولا متحضرة ) بدأت تراجع قيم



حضارتها بعد أن أثبت الواقع أنها غير صالحة .. أما نحن فما زلنا  
نتسبب بهذه التقاليد ونستخدمها استخداما سيئا .. من هذه التقاليد  
نزول المرأة الى ميدان العمل وانطلاقها في كل الميادين .. محافظة  
القاهرة تضاعف من امتهان المرأة المصرية وذلك باستخدامها في كنس  
وتنظيف الشوارع ، وبالتالي يكون عملها في الشارع والحارة . القاهرة  
كلها ستطبق التجربة بعد أن طبقها حى وسط القاهرة .. يا هؤلاء  
رفقا ببناتنا .

### تهانينا القلبية للقتلة

في فندق « الميرديان » بالقاهرة ، احتفلت اسرائيل بعيد استقلالها  
.. يعنى بعيد سقوط فلسطين المسلمة ، وتشريد شعبها المسلم ..  
والبروتوكول يقضى بارسال مندوب للتهنئة بالاحتفال .. أى مباركة  
وتهنئة الشعب الاسرائيلى على قتل وتشريد شعب مسلم .. واقتلوا  
وشردوا أيها اليهود .. ولكم تهانينا القلبية .

### تنظيم النسل عند الفارس

أنيس منصور .. فارس مجلة أكتوبر .. أجرى الله الحقيقة على  
لسانه في مجلته ، كتب يقول : « من مظاهر الضيق ، احساسنا بأننا  
كثيرون وأن بلادنا مكدسة بالسكان . والحقيقة أننا لسنا كذلك . فمصر  
تتسع لمائة مليون نسمة . ولكن توزيع السكان شئ آخر . تماما كما يسكن  
عشرة أشخاص في شقة بها خمس غرف فيتركون أربع غرف ويتكدسون  
في واحدة » يعنى يا أستاذ أنيس ليست مشكلة مصر هى زيادة نسل  
أبنائها ، ولكن المشكلة فقط هى توزيع السكان . فلماذا لا تنصحهم بأن  
يوفر الملايين من الجنيهات التى تنفق من أجل تنظيم النسل ،  
واستغلالها فى التوسع فى اصلاح الاراضى ، أو فتح مصانع جديدة ؟  
نحن فى انتظار هذه الدعوة منك .

محمد جمعة العدوى



## في هذا المجلد :

في التحرير	.....	رئيس التحرير
في القرآن	.....	الإسلام بخاري أحمد عبد
في السنة	.....	فضيلة الشيخ محمد علي عبد الرحيم
في الإسلام	.....	فضيلة الشيخ عبد الرحمن عبد السلام
مفتون		
دعوة في نبي شاب	.....	الإسلام مصطفى برهان
في راية التوحيد	.....	فضيلة الشيخ عبد الثلث محمد بدر
في الأخلاق	.....	الإسلام أحمد طه نصر
في غير صحيحة	.....	الإسلام عبد المعطي عبد المنصور محمد
في التطرف بين المذاهب	.....	الإسلام علي عبد
في الزكاة	.....	الإسلام عبد الرحمن أحمد شادي
في معنى التعريف الشرعي	.....	الإسلام محمد جعفر العنوي

مطبعة المجد  
تليفون ٩١٣١٥٤

هذه المجلة تصدرها :

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

ومن أهدافها :

١ - الدعوة الى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب ،  
والى حب الله تعالى حبا صحيحا صادقا يتمثل فى طاعته  
وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا  
صحيحا صادقا يتمثل فى الاقتداء به واتخاذ أسوة  
حسنة .

٢ - الدعوة الى اخذ الدين من نبيه الصافيين - القرآن  
والسنة الصحيحة - ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات  
الأمور .

٣ - الدعوة الى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملا  
وخلقا .

٤ - الدعوة الى اقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله ،  
فكل مشروع غيره - فى أى شأن من شئون الحياة - معتد  
عليه سبحانه ، منازع اياه فى حقوقه .

\* \* \*

تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينية مساء  
الأحد والأربعاء من كل أسبوع .